

## فوق الطاولة

## سورية - القرم.. إنها البداية

علي محمود هاشم

إنها «بداية جيدة».. البحار الخمسة، هذا التراس المشرقي الذي خرج بواجهه بشائع «الشرق الأوسط الكبير»، عادت أمواجه للتلاقي مجدداً بعدما أتى زبدها الزكي على محاولات الغرب بناء أحلامه على رمال شواطئها منذ احتلال العراق وحتى (ريبعه).. انتهى عصر الأخيلة المريضة بالنقطة والغاز، وعاد المهزومون إلى ممارسة (العروضات) وهذه المرة بالمناشير الكهربائية لا بالساويطير، رؤوس أخرى أينعت، وها هي تترنج أمام رقعته بحار الشرق الخمسة التي حاول بعض (أهلها) طعن مياهاها، وما ولد من لديها على دروب الحرير، وما ارتسم على خرائطها من أحلام «أوراسية» جديدة.

سورية والقرم.. أنها البداية فقط..

راهنا، ومن باب الرق بالخرائط، لا يمكن وصف الأمر بأكثر من ذلك.. لكن ذلك لا يغير من ملامحها كباكورة لقسمات العالم الجديد لحظة خلاصه من قرون ستة قضاها متعرقا في قبضة الغرب، هذا ليس تأويلاً رغائياً للحدث، فالكلمة التي أهرقت فيها الدم دفعا عن الدم، أشترت تلاقي متوسطها بأسودها، وما أدراك ما الأسود والمتوسط: محطة الحرير الآسيوية الأخيرة إلى العالم، وحصن أوراسيا الجنوبي.

سياقات رديفة رافقت (البداية) التي دشنتها الأسود والمتوسط، فهناك معبر (نصيب / جابر) الممتد إلى خليج العقبة على الأحمر، و(البوكمال / القائم)، أو لربما (النتف / الوليد) وبقا الخليج العربي ونقل طوق المتوسط الذي تتوزع حياته حتى شواطئ بحر قزوين.

وبرغم الألاعيب البريطانية الرخيصة التي تربص على الجهة المقابلة من (نصيب)، أو تلك البهلوانيات المزبوجة التي تحاول الجيوش الأميركية والبريطانية والفرنسية ممارستها عبر استعمال ثنائية التنظيمات (الكردية / للتعسف) سواء عند النتف، أم على بعد أمتار من المقاطع البرية لمعبر البوكمال، فإن الفضاء الأيل للتشكل غرب آسيا، يحيلها ترهات منولوجية سيعلم ممارسوها قريبا من أي منظور قاري سيتلقون الرد.

(البداية) السورية القرمية هي اللبنة الأولى لبناء آسيا الجديدة غربا، هي طريق قزوين النقية من العثمانية، والحصن الجنوبي لأوراسيا، وهي انعناق الشرق من الفجوة التركية الخليجية التي لا تقوى على الفكك من ولائها الناتوي رغم كل الخزعبلات التي تحاول اجتراحها، هي انتصار حضارة اليابسة الأوراسية على هزائم الحرب الباردة أمام حضارة البحر الأطلسية، هي دمشق التي يمكن لآسيا أن تنام على يدها غربا دون توجس، وهي التي تشكل، وشقيقتها بغداد، حزامها (الأوروأفريقي).. هي بوابة اللاذقية إلى آسيا الوسطى عبر بالطا، قنقنة «قولغادون» المائلة، وحتى بحر قزوين.

وها هي (البداية) تستكمل حلقاتها عند الحدود السورية العراقية التي، ورغم كل المحاولات الخارجية لمنع تطوير علاقتها الثنائية) كما قال الرئيس الأسد لدى استقباله وزير خارجية العراق، فهي تسير نحو معزها الحقيقي فوق جثث الإشغالات الغربية التي عصفت بالمنطقة منذ سبعينيات القرن العشرين وحتى الحرب على سورية، لتطوي بذلك حقيقة الأمر الواقع الأكثر ثباتا شرق المتوسط خلال العقود الخمسة الأخيرة: على أحد البلدان الثلاثة -سورية والعراق وإيران- البقاء كحديقة جيوسياسية خلفية للغرب لكي تظل آسيا منقطعة عن نفسها، ولكي يبقى فضاءها الجغرافي المحاذي لممرات ومكامن الطاقة عند خط العرض 33، أسيرا بأيدي أعدائها.

البحار الخمسة ستستيقظ مجدداً، عصر آسيا الفتية يلوح في الأفق بعدما غسل الدم الزكي شطآنها من (التكفير) أمضى أسلحة الاقتصاد الغربية على مدار قرن مضى.. هي البداية والقادم أعظم: المتوسط يهاق الخليج العراقي، ويفتح خطا مع الأسود وقزوين.. وليس أمام البحر الأحمر سوى التفكير جيدا بلخ قلنسوته السوداء، من المنذب وحتى العقبة.

## هنا غائم

استحوذ مشروع الموازنة العامة للدولة للعام 2019 على مجمل مناقشات مجلس الوزراء أمس وذلك بعد موافقة المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي على صيغته الأولية ورصد اعتمادات الوزارات الجارية والاستثمارية للعام القادم.

ويحسب بيان صحفي للمجلس (تلقى «الوطن» نسخة منه) اعتمد مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية قيمة الموازنة العامة للدولة للعام 2019 بمبلغ 3882 مليار ليرة سورية بزيادة قدرها 695 مليار ليرة عن موازنة العام 2018 (أي بما نسبته 21,8 بالمائة).

وتوزعت الموازنة على مبلغ 2782 مليار ليرة للاعتمادات الجارية و1100 مليار ليرة للإنفاق الاستثماري، وتضمنت تخصيص مبلغ 811 مليار ليرة سورية للدعم الاجتماعي، منه 361 مليار ليرة لدعم الدقيق التمويني و420 مليار ليرة لدعم المشتقات النفطية و10 مليارات ليرة لصندوق الإنتاج الزراعي و10 مليارات ليرة للصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية، كما تم تخصيص كتلة مالية محددة لتحفيز القطاع الخاص الزراعي والصناعي والسياحي على العمل

## والإنتاج.

ورصدت الموازنة اعتمادات لتوفير فرص عمل جديدة ومبلغ 50 مليار ليرة لإعادة الإعمار، كما اعتمد المجلس سعر الدولار في الموازنة بمبلغ 435 ليرة سورية للدولار الواحد، وبالتالي تعادل موازنة 2019 أكثر من 8,9 مليارات دولار أميركي). وانطلق مشروع الموازنة من التحسن التدريجي وحالة التعافي التي بدأت تظهر على الاقتصاد السوري مع عودة الكثير من الفعاليات الاقتصادية إلى الإنتاج بحيث

يركز المشروع على توجيه الإنفاق العام بما يخدم عملية التنمية البشرية خاصة في مجالات التربية والتعليم مع الاستقرار بتأمين الخدمات الأساسية وتحسين خدمات الصحة العامة.

كما يركز المشروع على الاستثمار بدعم قوائمتها المسلحة ونوبي الشهداء والجرحى وتأمين متطلبات عمل مؤسسات الدولة واستكمال المشاريع المؤقتة بفعل الإرهاب وفق أولويات تسهم في تحقيق التنمية. وفي سياق آخر طلب المجلس من وزارات



الحكومة تتحضر للعام 2019 بالموازنة.. والدولار بـ 435 ليرة

## ٣٨٨٢ مليار ليرة أكثر من ثلثها للإنفاق الجاري و٨١١ ملياراً للدعم الاجتماعي



المحصلة من كبار المكلفين في مديرية مالية دمشق مناصفة على محافظتي دمشق وريف دمشق.

وفي تصريح لإعلاميين بين وزير المالية مأمون حمدان أن مشروع الموازنة العامة للدولة للعام 2019 هو جهد قامت به الحكومة بكل وزاراتها وخاصة المالية وهيئة التخطيط والتعاون الدولي، وهذا إذا دل على شيء فهو يدل على قوة الدولة بعد الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري من خلال تحرير المناطق من الإرهاب، موضحاً أن هذه الموازنة رصدت الاعتمادات اللازمة لتقديم أفضل ما يمكن لتقديمه للمواطنين وللاقتصاد الوطني من جميع النواحي الاجتماعية ولكل القطاعات التي تم رصد الاعتمادات لها وخاصة الزراعة والصناعة وباقي الخدمات.

ولفت إلى أن الحكومة تعلم أن تحرير المناطق يتطلب إنفاق المبالغ الكبيرة للبنى التحتية إضافة لكل الخدمات الأخرى، مشيراً إلى أن الأرقام النهائية لمشروع الموازنة العامة للدولة 2019 تبلغ 3882 مليار ليرة سورية أي بزيادة عن العام الماضي تم تقسيمها إلى اعتمادات جارية واستثمارية، وهذه الموازنة تحقق الأهداف التي وضعتها الحكومة حيث تمت الموافقة من قبل المجلس على كل بنود الموازنة والاعتمادات التي تم رصدها للعام القادم.

## التهريب وصل إلى حمالات الصدر!

## أحدائش عن تهريب اللحمه باتجاه الأردن و«الجمارك» تدقق في الموضوع

### ٨٠ خفيراً ومراقباً وكشافاً لمعبر نصيب قريباً

أنه تم تسجيل عدة قضايا لتهريب المحروقات، حيث ضبط عدد من الشاحنات والصحاريج التي تنقل مواد المحروقات بشكل مخالف، وتمت مصادرتها وإعادتها للمؤسسات العامة للمحروقات ليجري توزيعها حسب الأصول.

وكشف عن تسجيل قضايا تهريب لحمالات الصدر وأنواع مختلفة من الموالح الصينية التي تم مصادرتها وتنظيم قضايا خاصة بها حيث ضبطت غرامات قضية حمالات الصدر الصينية بنحو 440 ألف ليرة، على حين بين المدير حول ظاهرة الدراجات النارية المنتشرة بكثرة في منطقة درعا أنه يتم العمل على مكافحة هذه الظاهرة بالتعاون مع العديد من الجهات المختصة وأن الجمارك تتابع العمل على ضبط المعابر الأساسية لإدخال هذه الدراجات خاصة المعابر مع الجانب اللبناني التي تمثل المنفذ الأساسي لدخول مثل هذه الدراجات النارية والتي عادة ما تكون ذات منشأ صيني، كاشفاً في هذا الإطار عن ضبط قرابة 200 دراجة خلال الأيام الماضية من عناصر الجمارك في موقعين بمحافظة حمص الأول في منطقة الرستن، على حين تم ضبط نحو 100 دراجة منها في تملكخ، وتم مصادرتها وضبطها وتنفيذ قضايا بحق المهربين واتخاذ الإجراءات المعمول بها بحقهم.



نصيب باعتباره شرياناً مهماً في حركة العبور والنقل مع الأردن، وفي التوسع حول أبرز قضايا التهريب التي ضبطت في المنطقة الجنوبية خلال الأيام الأخيرة، بين المدير

## عبد الهادي شباط

علمت «الوطن» بوجود حركة تهريب من سورية باتجاه الأردن، وخاصة لحم الفخم، حيث يتم ذبح الأغنام وتقطيعها وتعبئتها بأكياس وتهريبها عبر السيارات العائدة باتجاه الأردن، وهو ما نقلته «الوطن» للجمارك للتحرك منه وكشف تفاصيله، وهو ما استدعى مديراً في الجمارك لإبراز الاهتمام بالفضية والتوجيه مباشرة بالتدقيق بالمعلومات، ومتابعته وضبط هذه الظاهرة في حال ثبت صحتها، مبيّناً أن هناك آلية رقابة ومتابعة دائمة على العمل في المعبر ويتم المتابعة من مختلف الإدارات الجمركية لضمان انسيابية العمل ومنع حالات التهريب التي قد تحدث، وأن هناك مفرزين تعلمان في معبر نصيب تشمل كل مفرزة على ما بين 10-12 عناصر يتناوبون العمل، وتتبع هذه المفرز ضابطة درعا الموجودة حالياً في السويداء بسبب الظروف العامة التي كانت تمر بها المنطقة الجنوبية.

وصرح المدير لـ«الوطن»، بأن العمل جار على تعزيز الوجود الجمركي في معبر نصيب، وذلك عبر زيادة عدد الخفراء والمراقبين والكشافة هناك، وأنه يتوقع فرز نحو 80 عنصرًا خلال الأيام المقبلة، حيث تم

## مدير صناعة «الشيخ نجار» لـ«الوطن»:

## أصحاب المعامل استبشروا خيراً بفتح معبر نصيب وثلاثة أشهر لتظهر النتائج



## علي محمود سليمان

صرح مدير صناعة مدينة الشيخ نجار الصناعية في حلب محمد ملا لـ«الوطن»، بأن أصحاب المعامل الصناعية في المدينة استبشروا خيراً بإعادة فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن، بانتظار زيارات من الجانب الأردني إلى المدينة لتوقيع عقود التصدير للمنتجات السورية إلى الأردن ودول الأسواق المستهدفة وبالذات في الصناعات النسيجية.

وأوضح أن الصعوبة الأساسية التي تعاني منها المنشآت الصناعية في الشيخ نجار حالياً تتمثل بتصريف المنتجات، حيث إن أغلبية المنشآت الصناعية ضمن المدينة تعمل بأقل من 50 بالمئة من طاقتها الإنتاجية، وذلك نظراً لعدم وجود أسواق لتصريف منتجاتها بختلف المجالات سواء كانت نسيجية أم كيميائية أو غذائية أو هندسية، حيث إن السوق المحلية غير قادرة على الاستيعاب واستهلاك كامل إنتاج هذه المعامل.

ولفت ملا إلى أن النتائج المباشرة لإعادة فتح معبر نصيب الحدودي بالنسبة للمعامل لا يمكن توقعها عليها قبل ثلاثة أشهر من الآن، ريثما يتم توقيع عقود التصدير وتنفيذها والوقوف على قيمة الصادرات بالأرقام، مع العلم أن الصادرات النسيجية تأثرت سلباً بنسب كبيرة نتيجة إغلاق المعابر الحدودية بالذات مع العراق والأردن.

## «الكهرباء» لـ«الوطن»:

## السيطرة على ٩٥ بالمئة من الأضرار بسبب الأمطار وتأمين تغذية بديلة للمناطق المتضررة

## قصي أحمد المحمد

مقرن وكثير الزيت، وأوضح حدى أن ورشات الكهرباء مستمرة بأعمالها من أجل رصد وإحصاء الأضرار بشكل دقيق، لافتاً إلى أنه يتم العمل على تأمين تغذية بديلة ريثما يتم تأمين التغذية الرئيسية للمناطق المتضررة. وأشار حدى إلى أنه تم فصل التيار الكهربائي عن منطقة درعا الصناعية وعن محطة التحويل بسبب وصول الأمطار إلى مكانها، بالإضافة إلى حالات انفجار في منطقتي كفير الزيت ودير مقرن، وأوضح أن نسبة الاستقرار في المنظومة الكهربائية في ريف دمشق أكثر من 95 بالمئة كانت في الخدمة.

وأشار مدير كهرباء دمشق بإسأل عمر لـ«الوطن» إلى أن 95 بالمئة من الأضرار التي حصلت في العاصمة تمت السيطرة عليها، مبيّناً أن جميع مداخل المتوسط في الخدمة حالياً رغم خروج بعضها مساء السبت، موضحاً أن هناك مركزين الأول بالحريقة والثاني في دمر كانا قد تضجرا بسبب وصول الأمطار إلى مقرهما.

وأوضح عمر وجود حالات تجريف للكمال في منطقة ركن الدين وادي سفيرة التي معالجتها، أما بالنسبة للأعمدة، فلم يسقط أي عمود ولم يكن هناك أي حالة احتراق لأي محولة وما تم تداوله حول ما حصل في منطقة المجتهد هي حالة انصهار لعلبه بواط لتوزيع الكهرباء لا أكثر.

صرّح مدير المؤسسة العامة لتوزيع الكهرباء عبد الوهاب الخطيب لـ«الوطن» بأن الأضرار التي نتجت عن أمطار الأسس كانت قليلة جداً على مستوى القطر، مبيّناً فصل بعض مخارج المتوسط بسبب الأمطار ثم عادت إلى الخدمة مباشرة، مؤكداً أن فصل التيار الكهربائي عن بعض المناطق هو إجراء احترازي لا أكثر، موضحاً أن نسبة استقرار المنظومة الكهربائية وصلت إلى 98 بالمئة.

وأشار الخطيب إلى أن السيول الجارفة في بعض المناطق أدت إلى حدوث حالات انجراف لبعض الأمراس الأرضية في بعض المناطق، كما أدت إلى سقوط عدد قليل من الأعمدة المتضررة رغم صعوبة الوضع إلا أن ذلك مؤشر جيد لجهوزية شبكات الكهرباء. وأشار الخطيب إلى أن ورشات وزارة الكهرباء على جهوزية جيدة لتأمين التغذية الكهربائية لجميع المحافظات وسترفع من جهوزيتها خلال الفترة القادمة بالتزامن مع دخول فصل الشتاء.

من جانبه، أكد مدير الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق خلدون حدى لـ«الوطن» حدوث بعض الأضرار التي طالت الشبكة الكهربائية في محافظة ريف دمشق نتيجة العاصفة المطرية مساء أمس، مبيّناً أن السيول المطرية أدت إلى جرف عدد من الأعمدة والأمراس في عدة من مناطق من ريف دمشق منها دير

مطار حلب الدولي الذي سوف يساعد كثيراً في سرعة وصول المواد الأولية وبالتالي انخفاض تكاليف المنتج النهائي ما يؤدي إلى خفض أسعارها.

يذكر أن القطاع النسيجي يشكل قرابة 50 بالمئة من عدد المنشآت المنتجة حالياً في الشيخ نجار الصناعية التي وصل عددها إلى 515 منشأة في القطاعات الأربعة وذلك مع دخول 93 منشأة صناعية منذ بداية العام الحالي 2018. مع تخصيص 180 مقسماً جديداً للصناعيين ضمن هذا العام، ويبلغ عدد اليد العاملة في المدينة نحو 18 ألف عامل.

بدأت بالتجهيز واستيراد الآلات ومنها معمل دواي، كما تمكن عدد من الصناعيين من إعادة آلتها ومعداتها من مناطق سيطرة المسلحين وإعادتها إلى الشيخ نجار الصناعية وتشغيلها.

وأشار إلى وجود تسهيلات في الحصول على إجازات الاستيراد وإدخال المواد الأولية للمعامل، ولم ترد أي شكوى بهذا الخصوص، ولكن الصعوبة تكمن في الفترة الزمنية الطويلة التي تحتاج إليها هذه المواد الأولية لتصل إلى الشيخ نجار كونها تصل براً سواء من الموالي أم من مطار دمشق، وذلك بانتظار إعادة افتتاح